بعينه وهي هنا ستة انواع متفاوتة في التعريف كالنكرات المضمر
يقال له الضمير ايضا من اضمرت الشيء اذا اخفيته وسترته واطلاقه
على البارز توسع وهو اعرفها عند الجمهور واعرف اصنافه المتكلم ثم
المخاطب ثم العلم يلي المضمر في التعريف وقيل العلم الشخصي اعرفها لانه
لا يتناول بوضع واحد الا شخصا واحدا بخلاف غيره منها فانه يتناو ل
امورا متعددة بوضع واحد ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم المعرف
بالاداة و اما السادس فهو ما اضيف الى واحد منها اضافة مع
معنوية كغلام زيد او هذا او الذي او الرجل وهو بحسب التعريف
في رتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم وهكذا الا
الاسم المضاف الى الضمير كغلامي فانه ليس في رتبة الضمير بل في رتبة
العلم اذ لو كان في رتبة الضمير لما صح مررت بزيد اخيك اذ الصفة
لا تكون اعرف من الموصوف بل مثله او دونه قال ابن هشام وزعم
بعضهم ان ما اضيف الى معرفة فهو في رتبة ما تحتها ويدل على بطلانه
قوله تخذر روق الوليد المشقب فوصف المضاف الى المعرف بال بالمعرف بها
والصفة لا تكون اعرف من الموصوف انتهى وانما قيد بالمضاف الى واحد
منها ليكون الاضافة معنوية لان الاضافة اللفظية لا تفيد تعريف
المضاف كما سيأتي في بابها ان شاء الله تعالى وسيأتي ايضا ان المضاف اذا
كان شديد التوغل في الابهام كغير ومثل لا يتعرف ايضا فيخص به
ايضا عموم كلامه ويستثنى مما ذكر قيل هو ان المضمر اعرف المعارف

اسم

٢٧

اسم الله تعالى فانه علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
وهو مع ذلك اعرف المعارف بالاجماع وفي اعراب القرآن للشهاب
الحلبي رحمه الله تعالى وايانا ان سيبويه رؤي في المنام فقيل له ما فعل
الله بك فقال ادخلني الجنة فقيل بماذا قال بقولي ان اسمه اعرف المعار ف
فصل في بيان المضمر وانقسامه المضمر والضمير مدلولهما واحد
لانهما اسمان لما وضع لمتكلم اي المتلفظ بهذا اللفظ الموضوع كانا
او وضع لشخص مخاطب بذلك اللفظ كانت او وضع لشخص غائب
ليس متكلما ولا مخاطبا كهو فخرج لفظ المتكلم والمخاطب وكذا الاسم
الظاهر الذي اريد به متكلم او مخاطب او غائب كزيد في قول من
اسمه زيد معبرا عن نفسه زيد قائم وقولك يا زيد قم وزيد قام
تريد شخصا غائبا فان لفظ زيد وان اطلق في الاول على المتكلم وفي
الثاني على المخاطب وفي الثالث على الغائب لانه ليس موضوعا لذلك
بل الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغائب ويكنى عنها بضمير الغائب
وكذا ياء اياي وكاف اياك وهاء اياه فليست بضماير لانها لا تدل
على متكلم ولا مخاطب ولا غائب بل على تكلم وخطاب وغيبة فهي احرف
لما والدال على المتكلم والمخاطب والغائب انما هو ايا لكنه لما وضع مشتركا
بينها اريد بيان ما عني به احتاج الى قرينة تبين ذلك
وشمل التعريف الضمير المشترك بين المخاطب والغائب كالواو والالف
اذا وضع لاحدهما صدق عليه كذا بالنظر الى تلك الحيثية ثم اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)